

## تجليات المظاهر الاجتماعية والثقافية لمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي

### *The manifestations of the cultural manifestations of social media users*

علم الاجتماع والاتصال جامعة 8 ماي 1945 قالة- الجزائر

\* Naili Khaled نايلي خالد

([naili.khaled@univ-guelma.dz](mailto:naili.khaled@univ-guelma.dz))

علم النفس جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2  
الجزائر

بوالثوت كوثر Boutout Kaouther

([kaouther.boutout25@gmail.com](mailto:kaouther.boutout25@gmail.com))

\*\*\*\*\*

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/12/27

تاريخ الإرسال: 2022/06/15

ملخص: أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ضجة وانهمر بها المجتمع بشكل كبير نتيجة لما قدمته من سهولة ويسر في التواصل بين الناس واتسعت شهرتها وكثر استخدامها في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية، فأصبحت تستقطب بذلك عددا هائلا من مستخدميها، حيث أنها تشبع حاجاتهم من خلال مواقعها الكثيرة والمتنوعة في الوقت الذي كثر الحديث عن ايجابياتها وسلبياتها حيث يعتبرها البعض سلاح ذو حدين خاصة في غياب الرقابة والضوابط والقوانين التي تسيروها وتحكمها، في حين تبقى المسؤولية على المستخدم في الأخلاقيات التي يجب أن يتحلّى بها في تواصله الاجتماعي الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: الثقافة؛ الأنترنت؛ المواقع؛ التواصل؛ مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني.

**Abstract:** Social networking sites have caused an uproar and the community has been fascinated by it as a result of the ease and ease of communication between people, and its popularity has expanded and its use in all aspects of social and cultural life, thus attracting a huge number of its users, as it satisfies their needs through its many sites. And diverse at a time when there is a lot of talk about its pros and cons, as some consider it a double-edged sword, especially in the absence of oversight, controls and laws that govern and govern it, while the responsibility remains on the user in the ethics that he must have in his electronic social communication.

**Keywords:** the culture; the internet; sites; communication; Electronic social networking sites.

## 1. مقدمة:

نظرا لزيادة أعدادها وانتشارها الواسع وتنوعها، فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني تشكل موضوعا دسما اصطدمت فيه أطروحتان: الأولى، ترى أن هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان، بالإضافة إلى أنها تساهم وبدرجة فتزید في تقارب الشعوب والثقافات، وترفع من درجة التفاعل فيما بينهم لتنشئ بذلك علاقات اجتماعية جديدة، إذ يرى كوجات(2011) في هذا السياق " أن الأفراد في الغالب لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كبديل للتفاعل الاجتماعي وجها لوجه. .. وإنما يكون التفاعل من خلال تلك المواقع مكملا للعلاقات الواقعية بينهم، كما يشير إلى أن تلك الشبكات تساعد في الحفاظ على علاقات وثيقة بين الأفراد من خلال تسهيل التواصل فيما بينهم في مختلف الميادين " (محمد، س، 2014، 266) في حين تنظر الأطروحة الثانية، لهذه المواقع، بنظرة كارثية إذ ترى أنها تؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، ما يساهم في تفكيك نسيج الحياة الاجتماعية.

لقد تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي وفي غضون مدة قصيرة من فرض وجودها بفضل ما جاءت به من مزايا غير متاحة في الواقع خاصة منها "الحرية" فهي عبارة عن فضاء إلكتروني مفتوح تتواصل فيه مختلف الشعوب والثقافات، ومن الصعب إخضاعه للضوابط القانونية والرقابة المفروضة في الواقع، ما يزيد من أهمية الجانب الأخلاقي للمستخدم في حد ذاته فهو الرادع الوحيد له في هذه البيئة الافتراضية سواء كان نابعا من مرجعته الدينية أم القيمية أو من عاداته وتقاليده. .. الخ، فهو الذي يجنبه مختلف الممارسات السيئة كالكذب، السب، الشتم، سرقة الحسابات وانتحال الشخصيات، السخرية الاستهزاء بالأخرين ونشر الشائعات وغيرها من الممارسات الأخرى - هذا من جهة - ومن جهة أخرى قد تساهم كذلك هذه المواقع في تعزيز أخلاقه وتمكنه من التعبير عن مختلف أفكاره وآرائه بكل حرية كما أنها تشكل منبرا لمختلف الفئات الاجتماعية التي لم تجد لها صدى في الواقع الاجتماعي بالإضافة إلى أنها تعزز الانتماء والروح الوطنية لديه... الخ، وبالتالي فهي علاقة تأثير وتأثر.

لذا فإن البحث في أخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة تملها علينا الأعداد الهائلة والمتزايدة لمستخدمي المواقع الاجتماعية من جهة وزيادة أعدادها

وتنوعها من جهة أخرى وبناء على ما سبق نطرح الهاجس التالي: ما هي تجليات المظاهر الثقافية لمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي؟

## 2. تحديد المفاهيم:

تكتسب الحقائق والأشياء قيمتها من المعنى والصور المشتركة التي يرسمها الأفراد، ويتفوقون عليها في البيئة الواحدة، وهذه المعاني والصور تصاغ في شكل رموز دالة بحيث تستدعي هذه الرموز بمجرد ذكرها للمعاني والصور التي تعبر عنها. ويعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم والتي غالباً ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة. (فضيل، د، 2004، 132)

ويجب أن تتسم مفاهيم البحث بالدقة والوضوح حتى يستطيع القارئ أن يدرك بسهولة ما يريده الباحث، وحتى يتمكن الباحث نفسه من المضي قدماً في حل مشكلته دونما لبس أو غموض قد ينتج من ترادف المعاني والأفكار. وتقوم المفاهيم بعدة وظائف، لعل أهمها توجيه الباحث من خلال تحديد المفاهيم للمنظور، وكذا تسهيل تحديد العلاقة بين متغيرات الظاهرة. (محمد، ك، 2006، 124)

وللتقرب أكثر من موضوع دراستنا، كان لزاماً علينا تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بدراستنا هذه، ومن بين المفاهيم نجد: الثقافة، مواقع التواصل الاجتماعي.

### 1.2 الثقافة:

لقد تم تعريف مصطلح الثقافة من ناحية علم الاجتماع عدة تعاريف، إذ أن أول تعريف موحد بالمعنى الاجتماعي للثقافة جاء كما يلي، الثقافة أو الحضارة، متعارفة في معناها الاجتماعي الأكثر موسوعة، إذ أنها تعتبر المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات، وجميع القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع. وبالتالي تعبر الثقافة بناء على هذا التعريف عن آداب الحياة الاجتماعية، إذ تتميز ببعدها الجماعي، وهي مكتسبة ولا تتصل بالوراثة البيولوجية على أية وجه، كما أن اكتسابها غالباً ما يتصل ببعدها لواعي، وعلى ذلك فإن الثقافة، أو الحضارة بالمعنى الاثني للكلمة، كما عرفها علم الاجتماع، هي كل ما يفهم من العلم والعقيدة، والفن والأخلاق، والقانون والتقاليد، وكل الملكات الأخرى والعادات، أو

كل ما حصّله الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع. (عرين، ب، 2020)  
2.2. مواقع التواصل الاجتماعي:

أ-التواصل:

لغة:

بالرجوع إلى مادة وصل فإن «الواو» و«الصاد واللام»: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعقله (أحمد، ف، 1979، 115) والوصل ضد الهجران (محمد، ع، 1414هـ، 726). وصل فلان رحمه يصلها صلة، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا، وواصلت الصيام بالصيام (محمد، أ، 2001، 165) والتواصل ضد التصارم والوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك (محمد، ح، 86)

والتواصل في اللغة العربية يعني الاقتران والاتصال والصلة، والترابط والجمع والإبلاغ والانتهاة والإعلام، أما في اللغة الأجنبية فكلمة *communication* تعني إقامة علاقة وتواصل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام، وهذا يعني أن هناك تشابها في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي. (جميل، ح، 2014)

اصطلاحا:

للتواصل اصطلاحا تعريفاً:

أ- مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.  
ب- انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد. (عصام، س، 1998، 23) وعرفه الدكتور "عمر نصر الله بأنه "علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط. (محمود، ح، 2003، 3) والذي ترتاح إليه النفس، إن التواصل يعني بناء علاقة بين فردين أو دولتين' أو مجتمعين مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين.

كما يدل التواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا، أو تواصلًا يبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف ويعرف «شارل كولي» التواصل قائلا: التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن

أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات والصوت والكتابات والمطبوعات (ماجد، ر، 2001، 08)

ب- الاجتماعي:

لغة:

بالنظر في مادة جمع تجد أن الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء يقال جمعت الشيء جمعا. (أحمد، ف، 1979، 479) وفلان جماع لبني فلان، يأوون إليه ويعتمدون على رأيه. (إبراهيم، م، 2004، 135)

اصطلاحا:

يطبق هذا المصطلح بمعناه العام على الكائنات الإنسانية، ويشير إلى أي اتجاه أو سلوك يباشر بالخبرة الحاضرة أو الماضية، سلوك الأشخاص الآخرين أو السلوك الذي يتجه نحو الآخرين. (عاطف، غ، 2006، 378) أي هو الوعي بمشاعر واتجاهات الآخرين والسلوك المتأثر بهذا الوعي.

والاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين أو مجموعة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم. (عصام، س، 1998، 48)

ج- تعريف التواصل الاجتماعي:

التواصل الاجتماعي هو مقياس لكيفية تضايف الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض وعلى المستوى الفردي، يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والمعارف. (ماجد، ع، 2001، 09)

د- تعريف التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

هناك عدة تعريفات منها:

يعرف على أنه عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار، والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الانترنت من خلال المواقع والتطبيقات العلمية لشبكة الانترنت، مثل موقع الفايسبوك تويتر، يوتيوب، والبريد الإلكتروني والتصفح عبر الشبكة والقوائم البريدية،

والمحادثات، مما تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الضغوطات الاجتماعية والسياسية. (خالد، ق، 2006، 12) إجرائياً:

هو التواصل المفتوح عبر منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ' ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين والتواصل معهم في أي مكان في العالم.

### 3.2. تعريف الانترنت:

لغة: *INTERNET* مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصاراً للاسـم الانجليزي *international network* ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة net أو الشبكة العالمية *net world* أو شبكة العنكبوت أو الطريق الالكتروني السريع (ماهر، ع، 2015، 181). كما تعني *enter connection net warks* أي الترابط بين الشبكات (عبيـر، ر، 2012، 132)

### اصطلاحاً:

هناك عدة تعريفات منها:

الانترنت هي شبكة حواسيب ضخمة تربط بين أكثر من 35 ألف شبكة من شبكات الحاسوب في العالم لتبادل المعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية. (محمد، د، 2012، 178)

كما تعرف على أنها دائرة معارف عملاقة تمكن المشاركين فيها' من الحصول على معارف ومعلومات حول أي موضوع من الموضوعات التي يحتاجونها سواء أكان ذلك أيضاً عن طريق التراسل بواسطة البريد الالكتروني وتضم هذه الدائرة العملاقة الملايين من أجهزة الحاسوب التي تتبادل المعلومات فيما بينها. (حلمي، خ، 2005، 19)

### إجرائياً:

هي نظام عالمي للتواصل السريع والحصول على المعلومات بجميع مجالاتها من خلال الاتصال بعدد كبير من الشبكات والحواسيب المنتشرة في أنحاء العالم.

### 3. المصطلحات الأساسية المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي:

ترافق التطور السريع في وسائل التواصل الاجتماعي تطوير مجموعة من المفردات والمصطلحات الأساسية منها:

● الاختصارات: عندما نقوم بكتابة التغييرات ترى فعليا كم تبقى لك من عدد الأحرف لذلك يجب لك أن تحاول على الدوام الاختصار تماما كما في الرسائل النصية، من الاختصارات الشائعة:

■ السنة yr بدلا من year

■ المفوضية الأوروبية Ec

■ لنكن صريحين TBH بدلا عن Tobe honest

■ في رأيي IMO بدلا من In My opinion

● صورة رمزية (Avator): من الأفضل الاعتماد على صورة رمزية شخصية واحدة لجميع الوسائل إذا كنت مشترك في منصات اجتماعية متعددة فمن الأفضل دائما الاشتراك مع نفس الاسم حتى يتمكن الناس من معرفتك في الفيسبوك وإيجادك على التويتر بسهولة. (مركز، م، 2014)

● DM أو رسالة مباشرة (Direct Message): هذه هي الطريقة التي تشير بها إلى رسالة خاصة قمت بإرسالها أو بتلقيها على تويتر عادة ما يتم استخدامها عندما تريد الاتصال بشخص ما مباشرة.

● مفضل (favourite): زر تحت كل تغريدة يمكنك من خلاله إظهار تقديرك للتغريدة وحفظها.

● متابعة الجمعة (follow friday): هو هاشتاغ (وسم المربع) مستخدم على تويتر يوم الجمعة لتسليط الضوء على متابعين آخرين في تويتر تظن أنهم مثيرين للاهتمام ويستخدم أيضا لشكر متابعيك الذين ساعدوك عبر تويتر خلال الأسبوع السابق.

● هاشتاغ: هو الوسم المستخدم من قبل كلمة رئيسية في رسالة وهي ممارسة تم إنشاؤها في البداية من قبل المستخدمين أنفسهم لضرورة تصنيف المحتوى ولكنها تستخدم الآن خارج تويتر، يتم استخدام الهاشتاغ للبحث عما يقوله الناس عن شيء ما وهو مهم بشكل خاص لتنظيم حدث تغريدي الذي عادة ما يكون مباشر تريد متابعته.

● المؤثرون (influencers): هم الأفراد الطليعون الذين ينشطون جدا على وسائل التواصل الاجتماعي ولهم القدرة على التأثير في سلوكيات وأفكار أو تصرفات مجتمعهم في مجال الانترنت.

- مختصر الروابط (Link shortener): الروابط هي مفيدة جدا للأشخاص الذين يريدون معرفة المزيد ولكن في كثير من الأحيان تكون الروابط طويلة جدا. (مركز، م، 2014)
- وهناك روابط مجانية على الانترنت لتقصير الروابط |من بين هذه الأدوات نحن نقترح خدمة bitly أو url أو tiny لأنها تمتلك رسومات بيانية جيدة ونسخة تلقائية عن الروابط القصيرة وتاريخها. وقد ازداد الاهتمام بالروابط القصيرة بالنسبة للفايسبوك نظرا للاستخدام المتزايد للصور. وقد لا تبدو الصورة الآلية التي يتم استحداثها بواسطة الفاييسبوك دائما، لذا من الممارسات الجيدة يجب إضافة الصورة ثم كتابة النص ثم إضافة الرابط والتأكد من عمل الرابط قبل النشر.
- الصورة: بما أن الصورة هي مهمة جدا فهناك عدة أحجام يمكن للمرء استخدامها في صفحاته على الفاييسبوك وهي (315 × 851) (403 × 403) (403 × 843).
- الرسالة post: وهي التسمية المعطاة لنشر المحتوى الأصلي إلى شبكة المستخدمين.
- التعريف أو البطاقة الشخصية profile: الملف التعريفي في وسائل التواصل الاجتماعي يعكس صورة عن شخص المستخدم لذلك يجب:
  - احترام التشكيل والتنسيق.
  - استخدام صور ذات نوعية جيدة ومواد ذات جودة عالية.
  - ينبغي إيلاء الاهتمام لقواعد اللغة.
  - التزود بمعلومات دقيقة وموجزة وتحتوي على وصلات تشعبية.
- Rt أو إعادة تغريدة: وهو تغيير يستخدم عند إعادة نشر تغريدة مرسله قبلا مع الإفادة بالمصدر وهذا يعني أنك تقوم بإعادة التغريدة الفعلية.
- مشاركة share: وهي تستخدم لوصف مشاركة رسالة شخص آخر عبر نفس الشبكة مثل: رسالة على الفاييسبوك.
- وسم tag: تستخدم الوسوم لإعلام مستخدم آخر بشأن شيء قد أرسلته على تويتر أو شاركته على الفاييسبوك، ويستخدم الرمز @ لوسم مستخدمين أو صفحات.
- الجدول الزمني timeline: هو مجموعة من الصور أو القصص أو التجارب التي تخبر قصتك على الفاييسبوك أو تويتر ويظهر حسب الترتيب الزمني.

● **خيطة thread:** هو مسار المحادثة غالبا ما يستخدم على قائمة البريد الالكتروني أو منتدى على شبكة الانترنت من خلال الرسائل التي تحمل نفس الموضوع. (مركز، م، 2014)

#### 4. المظاهر الاجتماعية والثقافية لمرتادي المواقع الاجتماعية:

- 1- الكذب المفرط أثناء التفاعل والتواصل مع الآخرين.
  - 2- العجز على الحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الانترنت والإدمان على عملية التواصل الاجتماعي بصورة دائمة
  - 3- ظهور نمط تفكير غير منطقي تتداخل فيه أفكار متنوعة تركز على مفاهيم مختلفة ليس لها أي التزام قانوني أو ديني أو خلقي.
  - 4- اللامبالاة عامة والتي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء كما ينسحب من الأنشطة الاجتماعية والأحداث الجارية والانجذاب لإقامة علاقات عبر مواقع التواصل الالكتروني والتي تعد أكثر تحررا من المعايير الاجتماعية وأكثر إثارة وقل خطورة.
  - 5- تجاهل الدراسة وانخفاض المستوى الدراسي وزيادة معدلات الغياب من المدرسة.
  - 6- الشعور بالانهمار أمام الانترنت والحماس والفعالية والجاذبية وأنها السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكتئاب.
  - 7- ظهور المشاعر السلبية عند التوقف عن استخدام المواقع الاجتماعية كعدم الرضا والشعور بالوحدة والإحباط والقلق والتوتر والانزعاج.
  - 8- ضعف الإحساس بقيمة الذات فيهرب إلى الانترنت لينشئ مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاته الواقعة الضعيف من خلال عالم افتراضي. (عادل، م، 2015)
  - 9- بانتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي عالمهم الفيزيائي الأمر الذي دفعهم لانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والاستئناس أكثر بنظرياتها الافتراضية (مريم، ن، 2012، 99)
- وتظهر الحاجة إلى الحفاظ على الهوية في مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني حيث تتلاقى الثقافات، وتجتمع الأمم، ويسهل الذوبان في الثقافات الأخرى، لكن يجب على المستخدم الاعتزاز بهويته وبوطنه وانتمائه.

ولعل الملاحظ في مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني تغيير لغة الكتابة من اللغة العربية إلى لغة رمزية جديدة، تحتوي على أشكال هندسية تعبر بالرسم أحياناً أكثر من الكتابة، فعلى سبيل المثال بدل كتابة: (خالد، ق، 91)

كلمة قلب نكتب > 3

○ أنا حزين ☹️

○ أنا فرحان 😊

○ ضحك = D

○ لا يمكن المشاهدة ×××

○ يرقص / 1 = D

○ رائع - BC

○ بكاء : C

○ مرتبك : S

○ مشغول أقود السيارة U [=

○ حفلة - P <=

هذه بعض النماذج التي يتخاطب بها الكثير من المستخدمين في الدردشة والرسائل ومن الممكن أن التخاطب بهذه اللغة يؤدي إلى إضعاف اللغة العربية واتساع رقعة الرموز، وكذلك الكتابة بالعامية وانتشارها أمر يمكن أن يحدث أيضاً ضعفاً في اللغة العربية، وهو أمر منتشر بين المستخدمين، وبالتالي فإن التغييرات أصبحت حتى في اللباس والعادات والطباع فالاعتزاز بالهوية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني أصبح مهماً حتى تحافظ الأمة على هويتها بين الأمم. (جامعة، ق، 2015)

كما أنه هناك تجليات لمظاهر فوضى الوقت أهمها:

○ الاشتغال بثانويات أو هوامش الأعمال عن أصولها.

○ إعطاء العمل اليسير فوق ما يستحق من الجهد والوقت.

○ تضبيب الساعات الطوال بغير عمل .

○ تراكم أكثر من عمل في وقت واحد بل في لحظة واحدة.

ويظهر الإدمان الإلكتروني الذي يعد مصطلح جديد ظهر في العالم مع انتشار شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وتزايد أعداد المنهريين بها والذين يقضون ساعات طويلة

كل يوم في الجلوس أمام شاشاتها وازداد في السنوات الأخيرة اهتمام الأطباء بسلوك المستهلك لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني حيث انه تم إنشاء مصحة نفسية بأمريكا عام 1997 لعلاج هذا النوع من الإدمان.

وإذا نظرنا إلى أعراض هذا الإدمان الجديد نجد انه حسب تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي فإن المصاب بمرض الإدمان الإلكتروني يعاني من الآتي:

- عدم الإشباع من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني.
- قضاء ساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بفوضوية الكترونية دون تحديد الهدف وبالتالي الشعور بالرغبة في الدخول إليها عند تركها.
- إهمال المستخدم للحياة الاجتماعية والالتزامات العائلية والوظيفية.
- اعتماد المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني كوسيلة للتهرب من مشكلات الحياة التي يعجز المدمن عن مواجهتها. (أحمد، ز، 2015)
- كما يترتب الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني مخاطر صحية قد تتضمن ضمن النظر تدريجيا وفرض العزلة والانطواء على المستخدم، مما قد يترتب عليه سوء توافقه النفسي والاجتماعي وظهور آثار اضطرابات نفسية كالارتعاش وتحريك الأصابع بصورة مستمرة، والقلق والاكتئاب والشعور بالحزن، بالتالي فإن عدم تحديد الوقت آفة من الممكن أن يفقد من خلالها المستخدم جل وقته ونفسه. (تركي، س، 2014، 25)

## 5. الخاتمة:

ورغم الكثير من الإيجابيات في مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني إلا أن هناك إشكاليات تشوه هذا الجمال، ومن هذه الإشكاليات السرقة الإلكترونية وذلك لان الملكية الفردية حق للشخص لا يحق لغيره الإساءة ويعد أخذ أي نتاج فكري أو علمي أو أدبي وعرضه إلى شخص آخر أو مؤسسة أو موقع من الكذب الصريح، ونلاحظ أن بعض المستخدمين يقومون بسرقة الأخبار والتقارير والمقالات، واشد من ذلك سرقة الحسابات من تويتر أو الفايسبوك، والحسابات المزيفة «و يذكر موقع الفايسبوك أن هناك 9.38 مليون حساب مزيف على الموقع وهو ما نسبتة 8.7% من مجموع الحسابات التي تصل إلى 955 مليون حساب وقال مسؤول الأمن في الفايسبوك "جوسوليفان" نحن تعهدنا في الفايسبوك على وقف هذه الحسابات، فالهدف من الفايسبوك هو أن يستخدم الناس

هوياتهم الأصلية، وذكر التقرير الذي أصدره الفاييبوك أن هذه الحسابات هي خليط من حسابات أنشئت لهدف بري وأخرى أنشئت لأهداف سيئة. والإحصائيات العربية بـ 83 مليون حساب مزور على الفاييبوك.» (محمد، ط، 2015) كما أن المواقع الاجتماعية تسهم بشكل كبير في انتحال صفة الغير من خلال الدخول بأسماء مستعارة وصور وهمية لتحقيق مكاسب مادية أو اجتماعية أو لجلب مشكلات أو للاحتيال أو التجسس على أموال بعض الدول. (محمد، ط، 2015)

ويلاحظ أن بعض المستخدمين ينتحل بعض الشخصيات الشهيرة وربما تنتحل شخصية المستخدم العادي وتكمن المشكلة حينما يتحدثون باسمهم، وأحياناً يسيئون الأدب باسم هذه الشخصيات وهذه بلا شك سرقة الكترونية تحتاج إلى سن قوانين تحمي الأبرياء. (خالد، ق، 95)

## المصادر والمراجع

الكتب:

- 1- أحمد، بن فارس، بن زكرياء القزويني الرازي وعبد السلام، محمد هازون، (1979)، معجم مقاييس اللغة، ج6، دار الفكر، [د م].
- 2- إبراهيم، مصطفى، (2004)، المعجم الوسيط، ج1، ط4، معجم اللغة العربية، [د م].
- 3- حلمي، خضر ساري، (2005)، ثقافة الانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
- 4- عبد الرزاق، محمد الديلمي، (2012)، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- عبير، الرجائي، (2012)، الإعلام الرقمي (الالكتروني)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 6- عصام، سليمان الموسى، (1998)، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكفاني، أريد، [د م].
- 7- كامل، محمد المغربي، (2006)، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر، عمان.
- 8- لاراي وفالي، (2004)، البحث في الاتصال - عناصر منهجية - ترجمة فضيل دليو وآخرون، مخبر علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- 9- ماهر، عودة الشايبية ومحمود، عزت اللحام ومصطفى، يوسف كافي، (2015)، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي، عمان.
- 10- محمد، بن أحمد بن الأزهري ومحمد، عوض مرعب، (2001)، تهذيب اللغة، ج12، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 11- محمد، بن محمد بن عبد الرزاق، الحسيني، (د ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج31، دار الهداية [د م].
- 12- محمد، بن مكرم علي، (1414هـ) لسان العرب، ج11، دار صادر، بيروت.
- 13- محمد، عاطف غيث وعبد العاطي، السيد وسامية، محمد جابر، (2006)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 14- محمود، حسن إسماعيل، (2003)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، [د م].

المجلات:

- 1- محمد، سلم الزبون، (2014)، ضيف الله عودة أبو صعيك، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 2.

## الرسائل والمذكرات:

- 1- مريم، نريمان نومان، (2012)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايبرسوك في الجزائر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 2- ماجد، رجب العبد سكر، (2011)، التواصل الاجتماعي أنواعه، ضوابطه، آثاره ومعوقاته، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 3- تركي، بن عبد العزيز السديري، (2014)، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، دراسة مسحية على العاملين في الإدارات العامة بقطاعات وزارة الداخلية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

## مواقع الأتريت:

- 1- مركز معلومات الحوار الأوربي، (2014)، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: دليل المشاريع الممولة من الاتحاد الأوربي، متاح على: <http://www.enpi.info.eu> تاريخ الزيارة: 2022-02-14، على الساعة: 12:00.
- 2- عرين، البيروني: (2020)، تعريف الثقافة من منظور علم الاجتماع، أطلع عليه بتاريخ: 2022/02/20، عبر الرابط التالي: <https://e3arabi.com/?p=551597>
- 3- عبد الله، بن محمد بن أحمد الطيار، (2015)، خطورة الاستهزاء والسخرية بالناس، متاح على: [www.m-islam.com](http://www.m-islam.com) تاريخ الزيارة: 2022-03-03 على الساعة: 12:30.
- 4- عادل، بن عايض المغدوي، (2015)، ضوابط التواصل الإلكتروني من منظور إسلامي ومدى تحققها لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، متاح على: <http://www.al-fadjr.com/ar/inedesc/php/mews>، تاريخ الزيارة: 2015/02/12 على الساعة: 14:00.
- 5- حمداوي، جميل، (2014)، مفهوم التواصل، متاح على [www.arabicnadah.com](http://www.arabicnadah.com) تاريخ الزيارة: 2014/12/22، الساعة 10.
- 6- جامعة أم القرى، (2015)، نبذ العصبية، متاح على <http://www.libbaek.uqu.edu.sa/hipres/futsct> تاريخ الزيارة: 2022/02/13، على الساعة: 13:30.
- احمد، أبو زيد، (2015)، الإدمان الإلكتروني وباء عصر العولمة والانترنت، مجلة الكويت، متاح على: <http://www.kuwaitnag.com>، تاريخ الزيارة، 2022/02/28 على الساعة: 21:30.